المغرب في عهد العلويين

سقوط السعديين وقيام الدولة العلوية:

1- ضعف الدولة السعدية:

- ✓ بعد وفاة السلطان المنصور تنازع أبناؤه على الحكم مما أدى إلى ضعف السلطة المركزية وتفكك وحدة البلاد، حيث اقتصر حكم السعديين على مراكش ونواحيها في حين توزعت باقي المناطق بين الزوايا والمجاهدين وقوى محلية أخرى (كالعلويين) كما بقيت بعض المدن الساحلية تحت الاحتلال البرتغالي (سبتة، طنجة، آزمور..).

2- قيام الدولة العلوية:

- ✓ ينتسب العلويون لعلي بن أبي طالب، هاجروا خلال القرن 13م من الحجاز واستقروا بمنطقة تافيلالت، وقد أكسبهم نسبهم الشريف احترام السكان، كما استفادوا من الأهمية التجارية للمنطقة باعتبارها أصبحت من الطرق الرئيسية للتجارة الصحراوية.
- ✓ استطاع العلويون القضاء على منافسيهم من باقي القوى المحلية وإخضاع المغرب عسكريا ويعتبر المولى رشيد هو المؤسس الفعلي للدولة العلوية.

استطاع المولى إسماعيل توحيد وتقوية المغرب:

1- شخصية المولى إسماعيل:

- ✓ ولد المولى إسماعيل بمنطقة سوس سنة 1646م، وبعد وفاة أخيه المولى رشيد، تمت مبايعته سلطانا على المغرب سنة 1672م.
- ✓ تميزت شخصية المولى إسماعيل بالحزم والقوة والدهاء السياسي، كما كان مطلعا على العلوم الدينية ومهتما بالزوايا ورجال الدين.

2- منجزات المولى إسماعيل:

- ✓ عمل المولى إسماعيل منذ توليته على مواجهة المعارضين لحكمه من أفراد أسرته والزوايا والقبائل المتمردة إلى أن وحد المغرب معتمدا على تنظيم عسكري قوي أساسه جيش عبيد البخاري وعلى سلسلة من القصبات لنشر الأمن ومحاصرة القبائل المعارضة.
- ✓ بنى المولى إسماعيل مدينة مكناس واتخذها عاصمة لحكمه، كما عمل على استرجاع الثغور المحتلة (المهدية سنة 1681، العرائش 1682، أصيلا 1690م...) ولم تبق تحت الاحتلال سوى مدينة سبتة، وربط علاقات ديبلوماسية مع الدول الأوربية المجاورة وكذا مع الترك العثمانيين.